مدير عام المحطات بشركة النفط بالأمانة لـ« الثورة »:

تخصيص محطات لتزويد المخابز بالبنزين وإغلاق 40 % من المحطات بسبب المخالفات

.. بعض الظواهر السلبية مازالت تعكر أجواء الأمن والاستقرار الذي بدأ في التحسن بعد التوقيع على المبادرة الخليجية ففي بعض المناطق لاسيما بعض الطرقات الطويلة تسببت الحوادث الفوضوية في خلق نوع من الإرباك في توفير المشتقات النفطية الأمر الذي يستدعي استمرار حالة الاستنفار شبه اليومي في شركة النفط اليمنية بأمانة العاصمة من أجل الحفاظ على الاستقرار وتوفير المواد والمشتقات النفطية للأسواق وتغطية أي عجز قد يحدث نتيجة حوادث التقطع لناقلات النفط التابعة لشركة النفط بالأمانة خاصة في خط الحديدة صنعاء. لهذا تمثل مسألة توفير المشتقات النفطية تحدياً كبيراً يواجه الحكومة ووزارة النفط والمؤسسات التابعة لها إضافة إلى الجهود والإجراءات الأخرى التي تتخذها الشركة من أجل ضبط عمليات السمسرة بالمشتقات النفطية ، ولتسليط الضوء على هذه الظواهر والإجراءات المتخذة لضبط عمليات التلاعب بهذه المشتقات والجهود المبذولة من أجل توفير احتياجات السوق من المشتقات النفطية.
التقينا بالأخ أحمد محمد صعترة مدير عام المحطات بالفرع وأجرينا معه هذا الحوار:

لقاء /نجلاء الشعوبي

ماذا عن دور فرع شركة النفط في توفير المشتقات النفطية للأمانة؟

– يقوم الفرع بالتموين والاشراف الكامل على جميع المحطات الواقعة في النطاق الجغرافي لأمانة العاصمة وذلك لتسهيل حصول المواطن على المواد بالأسعار الرسمية وتجنب أي اختناقات أو أزمات إضافة إلى تموين الوحدات العسكرية والمصالح الحكومية والشركات والمصانع والمخابز وغيرها من المنشآت ، وكما قلت فإن الفرع يعنى بهذا الأمر ودوره الأساسي يتمثل في تأمين وتوفير وتوزيع احتياجات السوق من مختلف المشتقات النفطية بشكل يومي وفي مختلف المناطق التابعة لأمانة العاصمة وكما تعلمون مع اتساع مساحة أمانة العاصمة ومديرياتها تظل مسألة تأمين المشتقات النفطية لها عملية صعبة تحتاج إلى وقت وإلى إمكانيات كبيرة وإلى دراسات دقيقة للاحتياجات وأيضا خطط من أجل منع عمليات الاحتكار أو السمسرة وبهذه المادة الحيوية والتي تحولت خلال الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد إلى سلعة مطلوبة ورائجة لاسيما بعد حادث تفجير الأنبوب في مارب وانقطاعها لفترة خلال الشهور الماضية عن جميع المحافظات وخلال عملنا اليومي يتولى الفرع يوميا توزيع قرابة المليون والأربعمائة ألف لتر من المشتقات النفطية وبشكل يومي لسد احتياجات المواطنين وأيضا المنشآت الصناعية المختلفة وطبعا هذا المعدل اليومي في الأيام العادية التي لا يوجد فيها مشاكل ناجمة عن الأزمة السياسية التي يعيشها البلد وتقل عن وجود توترات أمنية في مناطق الأمانة نتيجة عدم قدرة الناقلات على دخول مناطق التوتر وهذه الكمية توزع على قرابة ١٢٧ محطة في أمانة العاصمة والمناطق التابعة لها وتوزع على مختلف المنشآت والمصانع التي تحتاج للمشتقات النفطية ولتدعيم وتسهيل وصول المشتقات النفطية قامت الشركة ، بافتتاح عدد من المحطات النموذجية لبيع مادة البنزين الخالي من الرصاص بالإضافة إلى مادة البنزين السوبر عالي الأوكتين للمحافظة على البيئة وتقديم أفضل الخدمات للمواطن والسلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية الموجودة بالعاصمة ، وطبعا إنشاء المحطات النموذجية بمثابة تحفيز للقطاع الخاص للاقتداء بالشركة في تقديم خدمات متميزة للمواطنين في مختلف التجمعات السكانية.

سمسرة

كيف يتم مواجهة أعمال السمسرة بالمشتقات النفطية والتي تؤدي إلى اختفاء البنزين في بعض الأوقات؟

– كما تعلمون مخالفات السمسرة بهذه المواد لا توجد في منطقة محددة وإنما تحدث مخالفات في كثير من المناطق ومراكز التوزيع ونحاول جاهدين وضع ضوابط صارمة لمنع التلاعب بهذه المواد ففي المديريات مثلا تم اتباع آلية للحد من التلاعب بهذه المشتقات وواجهنا هذه المشكلة من خلال التنسيق مع أمانة العاصمة والمجالس المحلية ومكاتب الصناعة في المديريات وتم تشكيل لجان من قبل الشركة ومكتب الصناعة والمجالس المحلية للرقابة على نشاط المحطات وضمان وصول المشتقات النفطية إلى المواطنين حسب الاحتياج وتم فرض غرامات على المحطات للحد من أعمال التلاعب بهذه المواد وأثمرت هذه الجهود ثماراً إيجابية على صعيد محاربة أعمال الاحتكار والسمسرة لاسيما في مادتي البنزين والديزل واللتين تمثلان أهم المواد التي يتم التلاعب بهما في السوق، وخلال فترة الأزمة فقط قامت الشركة بإغلاق قرابة٤٠ ٪ من محطات البترول في أمانة العاصمة بسبب مخالفات ترتكبها هذه المحطات وإحالتها إلى النيابة العامة وفرض غرامات كبيرة عليها ووضع آلية للرقابة عليها تمنعها من الاحتكار أو التلاعب بالمشتقات النفطية والإشراف على نشاطها من قبل شركة النفط ووزارة الصناعة والتجارة وبحمد الله استطاعت الشركة أن تحد إلى درجة كبيرة من المخالفات وبشكل يجعل تأمين هذه المشتقات يسير بشكل طبيعي في مختلف مناطق أمانة العاصمة وبجهود كافة العاملين في الشركة وعلى رأسهم الأخ المهندس خالد جرعون مدير عام الفرع والجهات المختصة الأخرى.

نقص إمداد

ماهي أسباب النقص في مادة الديزل والتي تظهر في بعض الأوقات أكثر من غيرها؟

– طبعا مادة الديزل مادة أساسية مطلوبة ويرتبط بها نشاط الكثير من المصانع والشركات والمخابز والمعدات الزراعية في الأرياف لهذا في بعض الأحيان تصل حصة الشركة من الديزل ناقصة من المصدر وفي بعض الأحيان يستغل بعض ضعفاء النفوس ظروف البلد من أجل السمسرة بهذه المادة وتهريبها خارج المناطق التي خصصت لها أو تهريبها في بعض الأحيان إلى الخارج لهذا عملت الشركة على وضع ضوابط صارمة للحد من تهريب هذه المادة أو المتاجرة بها أو رفع الأسعار تحت مبرر انعدامها كما هو الحال مع بعض المخابز التي كانت ترفع سعر رغيف الخبز للناس بهذه الحجة وكما قلت حاولنا تنظيم إجراءات بيع هذه المادة الحيوية وصرفها بدقة متناهية كما قام الفرع بتخصيص محطة واحدة لبيع الديزل لكافة الأفران على مستوى أمانة العاصمة وكل مخبز مخصص له حصة حسب احتياجه وبهذا تم ضبط مسألة السمسرة بهذه من قبل المخابز أو رفعها لسعر رغيف الخبز والروتي ووضع آلية منظمة لصرف هذه المادة للمنشآت الصناعية التي تحتاجها.

ظاهرة التقطع

ظاهرة التقطع لشاحنات الشركة انتشرت في الآونة الأخيرة ماهي المعالجات لهذه المشكلة؟

– بالفعل نعاني جدا من مسألة التقطع لشاحنات الشركة لاسيما في خط الحديدة صنعاء فخلال الأزمة السياسية التي عاشها البلد في الأشهر الماضية تزايدت هذه الظاهرة بشكل كبير ويكاد لا يمر يوم إلا ويحدث تقطع للناقلات في الكثير من المناطق وهذا الأمر سبب لنا خسائر كبيرة وإرباكات كثيرة ويتسبب في عدم استقرار تدفق المشتقات النفطية إلى الأمانة وللأسف أصبح من المهام اليومية للفرع متابعة هذه الظاهرة ووضع حلول يومية لإطلاق الشاحنات التي تزود أمانة العاصمة بالوقود وفي بعض الأحيان نضطر للتخاطب مع المتقطعين لإطلاق الشاحنات ومن جهة أخرى التواصل والتنسيق مع الجهات المختصة في الداخلية والنقاط الأمنية من أجل إطلاق الشاحنات وهذه الأمور يقوم بها الأخ خالد جرعون مدير عام الفرع من أجل ضمان وصول الناقلات لكن للأسف كما قلت هذه المشكلة تزايدت بشكل كبير في الفترة الحالية وتأخذ وقتاً وجهداً كبيراً من أجل حلها ولا بد من مختلف الجهات أن تكثف جهودها من أجل وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ونتمنى أن تنتهي هذه الظاهرة بانتهاء الأزمة السياسية التي أثرت على كل نواحي الحياة في البلد وبحمد الله انتهت بالتوقيع على المبادرة.

صعوبات

ماهي التأثيرات والصعوبات التي واجهتكم نتيجة الأزمة السياسية التي كان يعيشها البلد؟

– لاشك أن الأزمة السياسية التي كانت يعيشها البلد ونتمنى أن تكون انتهت فقد أثرت على مختلف أوجه الحياة ولا توجد أي جهة أو شخص إلا وتأثر بهذه الأزمة التي يتكبد البلد والاقتصاد الوطني بسببها الكثير من الخسائر ونحن كغيرنا من الجهات الحكومية تأثرنا سلبيا منذ بداية الأزمة لاسيما نتيجة أعمال التخريب والاعتداء التي تقوم بها بعض المجاميع المسلحة لإمدادات النفط وتعطيل وصول المشتقات النفطية إلى مختلف محافظات الوطن وبعد حل الإشكاليات التي تسببت بها الأزمة سواء مسألة إصلاح أنبوب النفط والمساعدات التي تلقتها بلادنا بدأ تدفق النفط إلى الأسواق وتم استلام حصة الأمانة وتوزيعها وشعرنا في الفرع أن مسألة تأمين السوق بالمشتقات النفطية مسألة تحد جدي يواجهنا وبذل الجميع في الفرع جهوداً جبارة للتغلب على هذا التحدي وتأمين السوق ووضع حد للمتاجرة بهذه المواد واستغلال حاجة الناس منها وبتعاون الجميع نشعر أننا نجحنا وبشكل يحافظ على الاستقرار في المجتمع وطبعا هذا واجب كل إنسان يمني أن يكون حريصاً على مصلحة الوطن وتوفير احتياجات الناس بشكل دائم ، أيضا كما أشرت سابقا أن أعمال التقطع زادت بشكل كبير خلال الأزمة وهذا أثر على نشاط الفرع وجعل المهام تتضاعف وأضيف إلى هذه المهام مهام جديدة من أجل حل مشاكل التقطع بالتعاون مع الجهات الأمنية وبالتالي زادت الصعوبات التي تواجهنا من أجل تأمين الاستقرار النفطي في الأمانة ومع هذا ندعو كافة منابر الإعلام لتكثيف التوعية بخطورة هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على سير الحياة العامة وعلى أمن واستقرار المجتمع فهي ظاهرة غريبة ودخيلة على مجتمعنا اليمني الأصيل.

■ التقطع لشاحنات النفط في خط الحديدة صنعاء أهم المشاكل التي أثرت على الاستقرار التمويني

■ الشركة وضعت ضوابط صارمة لمنع التلاعب بالمشتقات النفطية